Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملوكاً بغير عروش وكانوا أبعد أثراً في تاريخ بلادهم وتاريخ العالم من الجالسين على العروش في أيّامهم ؟ وأن بوشكين وتولستوي وتورغينيف ودوستويفسكي وغوركي كانوا أباطرة غير متوّجين وأعظم سلطاناً من أباطرة الروس الذين عاصروهم؟ وأن غيتي وشيلّر ونيتشه وماركس كانت — وما تزال — لهم مملكة أين منها مملكة فردريك الكبير وغليوم الثاني ؟

ونحن لو جئنا نحلّل حياتنا في هذا الشرق العربي لما استطعنا الوصول إلى جذورها السحيقة ولما عرفنا إلى أيّ حدّ نحن مدينون اليوم بتفكيرنا الروحي والاجتماعي والسياسيّ، وبنُظُمنا وتقاليدنا ، لأدب الجاهليّة ولآداب العصور التي تلت الجاهليّة، ثمّ لآداب باقي الأمم من شرقيّة وغربيّة ، ثمّ للرسالات الدينيّة التي قامت بين ظهرانينا وانتشرت على ألسنة أسلافنا وأقلامهم وانطلقت إلى العالم من تحت سمواتنا . وها هما دولة المتنبي ودولة أبي العلاء ما تبرحان قائمتين في قلوبنا وأفكارنا وقد مرّ على تأسيسهما أكثر من ألف عام في حين أن دولة بني حمدان ودولة بني بويه أصبحتا من زمان خبراً من الأخبار .

وقُصارى القول إن للأدب دولة لا تدول وسلطاناً لا يحول. فما هي العلائق التي يحسن أن تقوم بينه وبين الدولة بمعناها المألوف من حيث هي هيئة منظمة وُجدت لتأمين الناس على